البيروتية قد نشرتها بتاريخ ١٩٧٣/١٢/٥ ما يلي : « ان الضفة الغربية من الاردن منطقة اردنية فلسطينية احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ . ان مسؤولية وواجب وحق الاردن استعادة هذه المنطقة للفلسطينيين ، نظرا الى ان خط ما قبل ١٩٦٧ ، كان خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل ، **والاردن مستعد ان ينظر في تعديل طفيف متبادل في الحدود** ... » أما فيما يتعلق بمصير الشعب الفلسطيني بعد الانسحاب الاسرائيلي فتقول المذكرة « ... عند رجوع الضفة الغربية للاردن في اتفاق نهائي ومفصل ، فنحن مستعدون تنفيذا لالتزاماتنا وتنفيذا لكلمتنا للقبول بأن نعطي الشعب في الضفة الغربية للمرة الثانية الحق في تقرير مستقبله . نقبل ذلك من أجل مصلحة اعطاء الشعب الفلسطيني تماما حقه في تقرير مصيره ، شرط ان يطبق هذا على المناطق المعادة وسكانها ، وشرط ان يحل بعد الانسحاب الاسرائيلي وجود دولي ، هذا الوجود الذي عليه خلال أقصر وقت ممكن ان يعمل بأمانة تامة ومن دون تدخل على تحقيق تقرير لمستقبل مصير فلسطيني على الاسس التالية : ١ — ان تشكل حكومة فلسطينية منفصلة في جميع تلك المناطق . ٢ — تتحد مع الاردن وفقا لمشروع المملكة العربية المتحدة . ٣ — ان تكون جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية » .

٥ — سكان المناطق المحتلة : يمكن تصوير الموقف العام لسكان المناطق المحتلة كما صوّره أحد الصحفيين من أبناء تلك المناطق لصحيفة الانباء الاسرائيلية ، فقد ذكرت صحيفة « الانباء » على لسان ذلك الصحفي بعد ان اجرى عملية استقراء لهيئات اجتماعية مختلفة انها تطالب بـ « (١) تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة تمثل الشعب الفسطيني ، (٢) انسحاب اسرائيلي من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، (٣) وضع منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة تحت اشراف الامم المتحدة لمدة لا تتجاوز خمس سنوات ، (٤) اجراء استفتاء شعبي بعد مضي ثلاثة سنوات تحت اشراف الجامعة العربية من أجل تقرير مصير الشعب الفلسطيني وفيما يتعلق بقضية تمثيل الشعب الفلسطيني « فان الاردن لا يملك حق التحدث باسم الشعب الفلسطيني » وان « **اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني** . وبذا يبقى مصير المناطق العربية المحتلة رهنا بنتيجة صراع المواقف المختلفة ذات العلاقة بالموضوع .

تصاعد حركة النضال المسلح في المناطق المحتلة: أخذت موجة النضال المسلح تتعالى في المناطق المحتلة وسط الجهود الدولية والمحلية المتلاحقة والسريعة لايجاد تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي، وقد ترتب عن ذلك في المقابل ان اخذت سلطات الاحتلال تشدد قمعها للمواطنين الابرياء .

اتسمت هذه الموجة النضالية بتوجيه ضربات لاهداف مختلفة ومتباعدة وتراوحت ما بين زرع الالغام والقاء القنابل او دسها والقيام بهجمات ضد أهداف عسكرية ومدنية . وسنشير هنا الى بعض العمليات كما اعترف بها العدو ، فعند منتصف شهر نوفمبر تم نسف مضخة مياه وعامود كهربائي بالقرب من مدينة ايلات ، وفي الرابع من شهر ديسمبر وقع انفجار في أحد شوارع القدس العربية كان يعج بالمستوطنين اليهود ، وأسفر الانفجار عن اصابة ٢١ شخصا بجراح من بينهم خمس مجندات . وفي اليوم التالي وقع انفجار آخر داخل سيارة اوتوبيس كانت متوجهة من تل ابيب الى نتانيا وأسفر عن اصابة ١٦ شخصا بجراح ، وفي الثامن من نفس الشهر توج المناضلون كفاحهم بمهاجمة الحاكم العسكري لمدينة نابلس العقيد اليعازار سيجف اثناء مرور سيارته في المدينة وأسفر الحادث عن اصابة الحاكم العسكري بجراح ، وفي نفس اليوم قام الفدائيون خلال الليل بمهاجمة دورية عسكرية كانت تتجول في الخليل.

حيال هذه الموجة صعدت سلطات الاحتلال من قمعها من خلال اتباعها اربعة وسائل : (١) التفتيش المشفوع بالاهانة على الجسور المفتوحة ، حيث أخذت سلطات الاحتلال تشدد من قبضة التفتيش هناك ، وترغم من يمر فوق تلك الجسور على خلع ثيابه ويقف عاريا ، الامر الذي اثار سخطا شعبيا في المناطق المحتلة مما دفع بعض رؤساء البلديات الى تقديم احتجاج ضد هذه الاجراءات القاسية . (٢) خلق جو ارهابي في مدن الضفة الغربية وخاصة في مدينة نابلس ، حيث قامت قوات الاحتلال هناك بأعمال استفزازية مشينة ضد السكان الامنين مثل ضرب المارة وتوقيفهم في الساحات العامة لمدة طويلة وزج المئات بالسجون تمهيدا للتحقيق معهم ، واستمر هذا الوضع طيلة اسبوع حتى ظهور بوادر تمرد